

أثر الدعم التنظيمي المدرك على الرضا الوظيفي

السرطان، نواف جميل خلف، و العظامات، عبدالله مطر نجم. (٢٠٢٤). أثر الدعم التنظيمي المدرك على الرضا الوظيفي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، المفرق..

إعداد

العنوان

يُعد عنوان الرسالة أحد العناصر الجوهرية التي تشكل الانطباع الأولي لدى القارئ حول طبيعة البحث وحدوده، وهو المرآة الأولى التي تعكس المتغيرات الأساسية ومجال الدراسة، وقد جاء عنوان هذه الرسالة موجزًا وواضحًا، حيث اقتصر على عرض العلاقة بين متغيرين رئيسيين هما: "الدعم التنظيمي المدرك" بوصفه متغيرًا مستقلًا، و"الرضا الوظيفي" بوصفه متغيرًا تابعًا.

العنوان

من حيث الوضوح: يتسم العنوان بقدر عالٍ من الوضوح، حيث استخدم الباحث مصطلحين معروفين ومُتداولين في أدبيات الإدارة والموارد البشرية، مما يسهل فهمه حتى على من لم يقرأ الدراسة بعد، كما أن استخدام مصطلح "الأثر" يشير إلى وجود علاقة سببية أو تأثيرية، وهو تعبير دقيق من الناحية المنهجية يعكس توجه الدراسة للتحقق من وجود أثر إحصائي قابل للقياس

من حيث الدقة: العنوان يعكس محتوى الدراسة بدقة، حيث لم يتوسع في طرح جوانب نظرية أو منهجية خارجة عن نطاق الموضوع، بل ركز على العلاقة بين مفهومي الدعم التنظيمي والرضا، وهو ما يظهر لاحقًا في نموذج الدراسة، وأهدافها، وفرضياتها، ويُحسب للباحثة أنها لم تستخدم عبارات إنشائية أو عامة مثل "دراسة في" أو "نحو فهم..."، بل حافظت على لغة موضوعية متخصصة.

العنوان

من حيث التخصيص: رغم وضوح العنوان، إلا أنه يفتقر إلى عنصر التخصيص المكاني، إذ لم يُشر إلى السياق التطبيقي للدراسة، مثل "في الجامعات الأردنية الخاصة بإقليم الشمال"، وهو ما كان سيُضفي طابعًا تطبيقيًا وميدانيًا يميز هذه الدراسة عن غيرها، خاصة وأنها تركز على تحليل بيئة محددة، وهذا التحديد يُساعد القارئ في التمييز بين الدراسات النظرية والدراسات التي تعتمد على بيانات تطبيقية واقعية.

من حيث الطول والتركيب: يُعد العنوان قصيرًا نسبيًا، وهو أمر جيد من حيث الإيجاز، لكنه قد يكون مفرطًا في التعميم إذا أُخذ بمعزل عن باقي مكونات الرسالة، ويُفضل في بعض الحالات إضافة عنصر التحديد المكاني أو القطاعي عند توفره، مثال: "أثر الدعم التنظيمي المدرك على الرضا الوظيفي: دراسة ميدانية على الجامعات الأردنية الخاصة في إقليم الشمال"

المقدمة

جاءت مقدمة هذه الرسالة ضمن الإطار التقليدي الذي يبدأ بالتأكيد على أهمية الموارد البشرية ودورها المحوري في استدامة أداء المنظمات، ثم تنتقل بسلسلة إلى أحد أبرز أبعاد إدارة الموارد البشرية وهو "الرضا الوظيفي"، باعتباره عنصراً أساسياً في تحفيز الأداء وتحقيق الولاء التنظيمي، وقد وفقت الباحثة في بناء منطق تمهيدي سليم، حيث ربطت بين رضى العاملين وبين قدرة المؤسسات على الحفاظ على موظفيها وتعزيز انتمائهم.

واستخدمت الباحثة عبارات قوية ومترابطة للتعبير عن أهمية الرضا الوظيفي، مثل كونه يعكس "شعور الموظف بالاستقرار والسعادة"، وتأثيره على "تحسين الأداء والتحكم في معدلات الدوران الوظيفي"، و هذه العبارات تُظهر فهماً جيداً لطبيعة المفهوم ومكانته في الدراسات التنظيمية.

كما أن الإشارة إلى أثر العلاقة بين المديرين والموظفين كأحد محددات الرضا، تكشف عن وعي الباحثة بالبعد الإنساني

والنفسي لهذا المفهوم..

المقدمة

ومما يُحسب للباحثة كذلك أنها انتقلت من التقديم العام إلى الربط بموضوع الدراسة الأساسي، وهو "الدعم التنظيمي المدرك"، وذلك عبر الاستناد إلى نظرية التبادل الاجتماعي، التي تُعد من أكثر الأطر النظرية شيوعاً في تفسير العلاقة بين الموظف والمؤسسة، وهذا الربط يُعطي المقدمة قيمة علمية إضافية، ويُبرز وجود مرجعية نظرية تدعم الدراسة..

المقدمة

ورغم تلك الإيجابيات، فإن المقدمة اتسمت في بعض مقاطعها بطابع وصفي أكثر من تحليلي. فقد اكتفت الباحثة بعرض أهمية المفاهيم ومزاياها بشكل متتابع دون طرح إشكالية واضحة ومحددة منذ البداية، و كان من الأفضل أن تظهر المشكلة البحثية في وقت مبكر من المقدمة، سواء من خلال رصد فجوة معرفية أو تضارب في الدراسات السابقة أو ملاحظة ميدانية دقيقة، حتى يشعر القارئ أن هناك حاجة ملحة لهذه الدراسة.

المقدمة

كما أن بعض العبارات تكررت بصيغ مختلفة، مثل "أهمية الرضا"، "تحسين الأداء"، "دور الموارد البشرية"، ما يوحي بوجود نوع من التكرار اللغوي الذي يمكن تجنبه باستخدام مفردات بديلة أو تقنيات إعادة الصياغة.

لم تُظهر في المقدمة مبررات اختيار "الجامعات الأردنية الخاصة في إقليم الشمال" كميدان للدراسة بشكل تحليلي كافٍ، بل انتقلت إلى ذلك ضمن "مشكلة الدراسة" لاحقًا، ولو تمّ الإشارة إلى بعض البيانات أو المؤشرات الميدانية الداعمة منذ البداية، لكان بناء المقدمة أكثر قوة وارتباطًا بالسياق المحلي.

الملخص

جاء المستخلص في هذه الرسالة مصوغاً بلغة واضحة ومنظمة، وبدأته الباحثة بتحديد موضوع الدراسة بدقة، حيث أوضحت أن هدفها يتمثل في الكشف عن أثر الدعم التنظيمي المدرك بأبعاده الخمسة (الهيكل التنظيمي، الأنظمة والتعليمات، الحوافز والمكافآت، نمط الاتصال، النمط الإداري) على الرضا الوظيفي في الجامعات الأردنية الخاصة في إقليم الشمال، ويُحسب لها عرض هذا الهدف في مقدمة المستخلص دون غموض أو تعقيد لغوي.

كما أشارت الباحثة بوضوح إلى المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي التحليلي، وأداة جمع البيانات (الاستبانة)، وعدد أفراد العينة (٢٧٨ موظفًا)، وذكرت استخدام برنامج SPSS في التحليل الإحصائي، وهو أمر جيد يعكس الالتزام بالأصول المنهجية المتبعة في البحوث الكمية..

الملخص

ومن الناحية المنهجية، أوضح الباحث استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وهو اختيار مناسب لطبيعة الأثر الذي تتم دراسته، كما بيّن نوع الأدوات المستخدمة في جمع البيانات (الاستبانة والتقارير المالية)، وطبيعة العينة (جميع العاملين في الشركة وعددهم ١٧٥)، والفترة الزمنية التي تم الاعتماد عليها في تحليل الأداء المالي (٢٠١٣-٢٠٢٢)، ما يعكس شمولية منهجية جيدة.

الملخص

أما على مستوى عرض النتائج، فقد بيّنت الباحثة أن نتائج الدراسة أظهرت وجود مستوى مرتفع لكل من الدعم التنظيمي المدرك والرضا الوظيفي، إلى جانب وجود أثر إحصائي دال للدعم التنظيمي على الرضا، غير أن هذا العرض جاء عامًا ومجردًا من المؤشرات الكمية؛ حيث لم تذكر الباحثة قيم الارتباط أو مستوى الدلالة ((p-value، أو حتى النسبة المئوية لدرجة الموافقة، ما أفقد المستخلص قدرًا من الدقة العلمية التي تعزز مصداقيته، و كان من الأفضل تدعيم النتائج ببعض الإحصاءات المختصرة، مثل: "بلغ معامل الارتباط بين الدعم والرضا (٠,٦٨)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)" مثلاً..

الملخص

أما التوصيات فقد وردت بإيجاز في نهاية المستخلص، وعبرت الباحثة عن أهمية تعزيز بيئة العمل التي تحفز الإبداع، لكنها صيغت بطريقة عامة جدًا دون تقديم حلول عملية أو سياسات مقترحة يمكن أن تستفيد منها المؤسسات الأكاديمية، وهو ما يُعد نقطة ضعف نسبية في تحويل المعرفة إلى ممارسة. ويُعتبر المستخلص من حيث الطول مناسبًا لمتطلبات رسائل الماجستير، حيث لم يتجاوز ٢٠٠ كلمة، وتمت صياغته بلغة أكاديمية واضحة وسليمة وخالية من الحشو أو الأخطاء، كذلك فإن تسلسل الأفكار فيه كان منطقيًا يبدأ بالمقدمة، ثم الهدف، فالعينة، فالمنهج، فالنتائج، وأخيرًا التوصيات.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

